مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اى الراحة
والسكون لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فتاذى الدماغ لضعفه منها
ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية ولا يقدر على فتح العين
عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عند التنفس الذى هو
ضرورى فى بقاء الحيوة فضلا عن غيره اولبغض الضوء والناذى منه اولما قلنا من ازدياد
الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة فى الغشاء المجلل لانه متصل بالاجفان و
ظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان
هذا مبنى على ما عاد فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية تكون خالية من الضربان
لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة
متحركة تحت الاغشية بقوة فتضرب صدمتها الجرمها بالمطرقة او يشق شقا اذا كانت راكدة مع
تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب فى الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس
الوجع والتمدد فى اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد خزمه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة
الصلبة والمشيمة من طبقات العين وان كان السبب فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احسه
اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه مع تغير لون الوجه
بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب اذ الحرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب فى
مثل هذه الحال الى العضو هو الدم اولان الابخرة اذا اشتدت تذيب الدم الذى فى الراس والوجه و
ترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى
هذا النوع من الصداع بيضة وهو ذو تشبيها له بهيئة السلاح فى اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلاجه ان يتفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط و

بما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية
بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها
عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة ر
لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية
بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمديد لزيادة حجمها
عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع التربل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة
الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد و
تغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث
يظن انه قد جف على العظم لبيس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها و
سوداويتها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس و
سيجىء تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية
بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانها قد تكثر
فى البدن ولا يغير ان اللون لغير الكثير الكونها باردين غليظين مستفلين بالطبع فيمتنع
الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب
وقد يهيج الصداع فى الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب
هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند
المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامتان يكون فى يوم باجورى و
هو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باجورى على غير قياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)